الموت حين نزل بكم العذاب ان الاحساب لا ينفعكم ثم قال كلا قال
بعضهم معناه كلا لا تؤمنون بالوعيد وقد تم الكلام ثم استانف
فقال لو تعلمون علم اليقين يعني لو تعلمون بالقيامة باليقين لالهاكم
عن ذلك وتعالى هذا موصول به كلا لو تعلمون يقول حقا لو علمتم
علم اليقين ان المال والحسب والفخر لا ينفعكم يوم القيامة ما
افتخرتم بالمال والعدد والحسب ثم قال عز وجل لترون الجحيم
قرا ابن عامر والكسائي لترؤن بضم التاء والباقون بالنصب
وقرا ابن كثير لترونها بضم التاء والباقون بالنصب فمن قرا
بالنصب فعلى المخاطبة ونصب الجحيم لانه مفعول به يعني لترون
الجحيم يوم القيامة عيانا ثم لترونها عين اليقين يعني ندخلها عيانا
يقينا لا شك فيه ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يعني ولتسالن
يوم القيامة عن النعيم وقال علي بن ابي طالب من اكل خبزا ابدا
او شرب الماء البارد الفرات فقد اصاب النعيم وقال ابن مسعود

هو الامن والصحة وروى حماد بن سلمة عن عطاء بن ابي عمار
عن جابر قال جاءنا رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر فاطعمناهم
رطبا واسقيناهم الماء فقال رسول الله ﷺ هذا من النعيم الذي
تسالون عنه وروى صالح بن محمد عن محمد بن مروان الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان ابا بكر سال رسول الله ﷺ
عن اكلة اكلها مع رسول الله في بيت ابي الهيثم بن التيهان من
لحم وخبز وشعير وبسر قد ذنب وماء عذب فقال لرسول الله ﷺ الخائف
علينا ان يكون هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال النبي ﷺ انما
ذلك للكافر ثم قال ثلاث لا يسال الله تعالى عنها العبد يوم القيامة
ما يواري به عورته ما يقيم به صلبه وما يكنه من الحر والبرد وهو
مسؤل بعد ذلك عن كل نعمة وروى الحسن عن رسول الله ﷺ
ما انعم الله تعالى على العبد من نعمة صغيرة او كبيرة فيقول
عليها الحمد لله الا اعطاه الله خيرا منها واخذ والعصر ملكية الله

Copyright © King Saud University